

كيف تكتشف مخالفات مخطوطات البحر الميت للتوراة الحالية؟

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. من المتفق عليه بين جميع الباحثين المهتمين بالدراسات التوراتية ان اهم حدث علمي في القرن العشرين فيما يتعلق بالدراسات التوراتية هو اكتشاف مخطوطات البحر الميت او تسمى ايضاً مخطوطات - [00:00:00](#) بالانجليزية هي مشهورة اساساً هذه المخطوطات تعتبر ثروة هامة جداً. اكتشفت في منتصف القرن العشرين في منطقة قمران عند البحر الميت في مجموعة من الكهوف تضم مجموعة من النصوص التوراتية عندما اقول التوراة تقصد بها بسلاط النصراني والتanax بالسلاح اليهودي. هذه - [00:00:19](#)

في مخطوطات ايضاً تضم نصوص اخرى دينية لهذه الفرقـة التي يقال انها فرقـة الاسينيين اليهودية. بعيداً عن اختلاف النقاد في تحديد الفرقـة هذه المخطوطات اهميتها الكبـرى هي انها تقريباً اقدم من اهم مخطوطات تعتمد للترجمـات الحديثـة للتوراة. اكثر منها تقريباً بالفـ سنة - [00:00:43](#)

على اختلاف طبعـاً اـهـ في اـهـ المخطوطـات التي تعودـ القرـنـ الثـانـيـ قبلـ المـيلـادـ اوـ القرـنـ الاـولـ مـيلـادـياـ اذاـ هيـ مـخطـوـطـاتـ هـامـةـ جـداـ. النـاصـارـىـ العـرـبـ يـحاـولـونـ آـيـاهـاـ النـاسـ انـ هـذـهـ مـخـطـوـطـاتـ تـطـابـقـ ماـ عـنـدـنـاـ الـيـوـمـ وـمـخـالـفـوـهـمـ يـقـولـونـ - [00:01:07](#) هناك اختلافـاتـ تـقلـ اوـ تـكـثـرـ فيـ عـدـدـ مـوـاـضـعـ فيـ الـعـهـدـ الـقـدـيمـ. كـيفـ نـتـعـاـمـلـ معـ هـذـاـ الـاـمـرـ؟ـ لـلـاسـفـ الشـدـيدـ فيـ الـعـالـمـ الـعـرـبـ مـكـتـبـتـناـ الـعـرـبـيةـ آـيـنـدـرـ انـ تـجـدـ بـحـثـ بـسـطـ كـلـامـ آـتـقـصـيـلـيـ فيـ الـحـدـيـثـ عـنـ مـخـطـوـطـاتـ - [00:01:23](#) الـبـحـرـ الـمـيـتـ عـنـ الـمـسـلـمـيـنـ عـنـ الـنـاصـارـىـ العـرـبـ. عـنـهـمـ رـبـماـ اـهـتـمـامـ اـكـثـرـ آـبـقـلـيلـ. طـيـبـ كـيـفـ آـتـعـاـمـلـ معـ هـذـهـ مـخـطـوـطـاتـ؟ـ آـ حـتـىـ لاـ يـقـالـ عـلـىـ الشـبـكـةـ دـوـنـ اـنـ يـكـوـنـ موـثـقاـ. الـحـلـ هـوـ الـعـوـدـةـ إـلـىـ نـصـوصـ هـذـهـ مـخـطـوـطـاتـ. وـمـقـارـنـةـ هـذـهـ - [00:01:44](#) ماـ عـنـدـ النـاصـارـىـ فـيـ النـسـخـ الـقـيـاسـيـ لـكـتابـ مـقـدـسـ سـوـاءـ النـسـخـةـ الـتـقـلـيدـيـةـ تـعـتـبـرـ وـالـنـسـخـةـ الـأـكـثـرـ رـوـاجـاـ الـيـوـمـ هـيـ نـيـوـ اـيـتوـنـاشـنـ فـورـجـنـ فـيـ الـمـكـتـبـةـ الـأـنـجـلـيـزـيـةـ. طـيـبـ اـهـ مـمـعـ كـلـ اـنـسـانـ يـحـسـنـ هـذـهـ الـمـقـارـنـةـ. طـيـبـ مـمـكـنـ اـنـ نـقـدـ مـرـجـعـيـنـ اـثـنـيـنـ فـقـطـ فـيـ الـمـقـارـنـةـ بـيـنـ مـخـطـوـطـاتـ - [00:02:04](#) قـمـرانـ اوـ قـمـرانـ وـالـنـصـ الـكـتـابـ الـمـقـدـسـ الـقـيـاسـيـ اـهـ سـيـكـونـ الـمـرـجـعـ الـأـولـ مـرـجـعـ بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـالـمـرـجـعـ الـثـانـيـ مـرـجـعـ

بـالـلـغـةـ الـأـنـجـلـيـزـيـةـ. مـرـجـعـ بـمـعـنـيـ اـنـتـاـ سـنـأـتـيـ بـالـنـصـ نـصـ هـذـهـ مـخـطـوـطـاتـ كـمـاـ هـوـ - [00:02:24](#) ثمـ النـقـادـ يـقـدـمـونـ لـنـاـ فـيـ الـهـامـشـ الـاـخـلـافـاتـ بـيـنـ مـخـطـوـطـاتـ. هـذـاـ الـذـيـ تـحـدـثـ عـنـ الـمـرـجـعـ الـعـرـبـيـ هوـ هـذـاـ وـهـنـاكـ ثـلـاثـ مـجـلـدـاتـ اـنـاـ الـحـقـيـقـةـ لـمـ تـعـجـبـنـيـ اـهـ يـعـنـيـ اـخـرـاجـ الـكـتـابـ لـكـنـ مـعـ كـلـ ذـلـكـ هـذـاـ كـتـابـ اـهـ مـهـمـ جـداـ. الـجـزـءـ الـأـولـ يـتـعـلـقـ - [00:02:44](#) آـ صـفـرـ تـكـوـينـ حـتـىـ الـمـلـوـكـ وـآـثـمـ عـنـدـنـاـ آـ الـمـزـامـيرـ وـمـاـ بـعـدـهـاـ ثـمـ عـنـدـنـاـ اـشـعـيـاـ وـآـ هـذـاـ الـكـتـابـ مـاـذـاـ يـقـدـمـ لـنـاـ؟ـ يـقـدـمـ لـنـاـ نـأـخـذـ جـيـنيـسيـسـ صـفـرـ تـكـوـينـ وـغـيـرـ ذـلـكـ يـقـدـمـ لـنـاـ كـمـاـ هـوـ اـمـامـكـمـ الـاـنـ يـقـدـمـ لـنـاـ فـيـ الـاـعـلـىـ النـصـ - [00:03:13](#) الـعـرـبـيـ وـفـيـ الـهـامـشـ نـصـ الـعـرـبـيـ اـذـ كـانـ مـتـاحـاـ فـيـ هـذـهـ مـخـطـوـطـاتـ يـقـدـمـهـ ثـمـ يـقـدـمـ لـنـاـ فـيـ الـهـامـشـ اـيـضـاـ الـقـراءـاتـ الـاـخـرـىـ. يـقـدـمـ لـنـاـ مـثـلـاـ هـنـاـ يـقـدـمـ لـنـاـ النـصـ كـمـاـ هـوـ مـوـجـودـ - [00:03:40](#)

فـيـ آـ مـخـطـوـطـاتـ الـمـخـطـوـطـاتـ الـبـحـرـيـ الـمـيـتـ وـايـضاـ فـيـ آـ الـتـرـجـمـةـ السـبـعينـيـةـ الـيـونـانـيـةـ وـطـبـعاـ فـيـ تـجـدـونـ فـيـ بـدـاـيـةـ الـكـتـابـ الـمـخـتـصـرـاتـ تـجـدـونـ اـنـهـمـ عـنـهـمـ يـذـكـرـونـ الـتـرـجـمـةـ السـبـعينـيـةـ الـيـونـانـيـةـ يـذـكـرـونـ مـخـطـوـطـاتـهـاـ. مـثـلـاـ آـ الـتـرـجـمـةـ السـرـعـانـيـةـ مـوـجـودـةـ فـيـ الـتـرـجـمـةـ - [00:03:58](#) الـمـخـطـوـطـةـ الـاـسـكـنـدـرـيـةـ اوـ الـاـسـكـنـدـرـيـةـ اوـ الـمـخـطـوـطـةـ الـفـاتـيـكـانـيـةـ ايـضاـ الـتـرـجـمـاتـ آـ الـعـرـبـيـةـ وـالـاـرـمـيـنـيـةـ وـالـقـبـطـيـةـ وـالـاـثـيـوبـيـةـ وـايـضاـ آـ

الترجمات الارامية كما هو في المقدمة تجدون اذا كان هناك اختلافات بين القراءات تذكر تذكر آآ في الهاشم هنا يذكر النص -

00:04:22

اـ العـبـرـي طـبـعـا مـشـكـلـة هـذـه مـخـطـوـطـات اـنـهـا مـخـطـوـطـات الـبـحـرـ الـمـيـتـ اـنـهـا اـشـظـاـيـا مـخـطـوـطـات يـعـني باـسـتـثـنـاء تـقـرـيـبـا اـهـ سـفـرـ اـشـعـيـا

المـخـطـوـطـةـ الـاـولـىـ الـمـشـهـورـةـ اـهـ بـقـيـةـ المـخـطـوـطـاتـ كـتـيرـ منـهـاـ مـقـاطـعـ صـغـيرـ.ـ رـبـماـ قـدـ يـكـونـ المـخـطـوـطـةـ الـواـحـدـةـ هيـ فـقـطـ جـزـءـ صـغـيرـ.ـ اـهـ

اوـ النـصـ قـدـ يـكـونـ مـذـكـورـ فـيـ اـكـثـرـ مـنـ مـخـطـوـطـ

ولـكـنـ فـيـ كـلـ مـخـطـوـطـةـ هـنـاكـ جـزـءـ صـغـيرـ.ـ وـلـذـكـ تـجـدـ فـرـاغـاتـ كـثـيرـةـ فـيـ هـذـهـ مـخـطـوـطـاتـ.ـ طـبـعـاـ مـخـطـوـطـةـ مـغـافـرـ قـمـراـ لـاـ كـامـلـ نـصـ

الـكـتـابـ الـمـقـدـسـ لـانـهـاـ لـاـ تـضـمـ صـفـرـ اـسـتـيـرـ اـوـلـاـ.ـ وـثـانـيـاـ هـيـ اـيـضاـ تـضـمـ اـجزـاءـ مـنـ مـنـ الاسـفـارـ آـآـ

هـذـاـ الـكـتـابـ مـهـمـ جـداـ الطـبـعـةـ وـاضـحةـ.ـ وـكـانـ التـرـتـيـبـ لـمـ يـعـجـبـنـيـ لـكـنـ الطـبـعـةـ وـاضـحةـ تـذـكـرـ لـكـ النـصـ الـعـبـرـيـ القرـاءـاتـ الـاـخـرـىـ سـوـاءـ فـيـ

المـخـطـوـطـاتـ الـاـخـرـىـ اوـ فـيـ آـآـ السـبـعينـيـةـ اوـ الـبـشـيـطـةـ عـنـدـمـاـ آـآـ يـذـكـرـونـ مـثـلاـ هـنـاـ عـنـدـيـ الانـ

يـكـتبـونـهـاـ بـالـحـرـفـ الـسـرـيـانـيـ النـصـ كـمـاـ هـوـ مـوـجـودـ فـيـ الـمـخـوـضـاتـ الـسـرـيـانـيـةـ كـذـلـكـ يـفـعـلـونـ عـنـدـمـاـ يـنـقـلـونـ مـنـ السـبـعينـيـةـ الـيـونـانـيـةـ

يـذـكـرـونـ اـحـيـانـاـ لـاـ فـيـ كـلـ الـاحـوالـ يـذـكـرـونـ اـحـيـانـاـ النـصـ اوـ الـقـرـاءـةـ بـالـحـرـفـ الـيـونـانـيـ

هـذـاـ مـاـ تـعـلـقـ النـصـ الـعـبـرـيـ طـبـيـبـ اـذـ اـنـسـانـ لـاـ يـقـرـأـ الـعـبـرـيـ مـاـذاـ يـفـعـلـ؟ـ جـاءـ جـاءـ يـعـنيـ اـفـادـنـاـ ثـلـاثـةـ مـنـ كـبـارـ الـمـهـتـمـينـ بـمـخـطـوـطـاتـ الـبـحـرـ

الـمـيـتـ طـبـعـاـ مـخـطـوـطـاتـ الـبـحـرـ الـمـيـتـ كـتـبـتـ فـيـهـاـ مـؤـلـفـاتـ ضـخـمـةـ جـداـ هـنـاكـ مجلـاتـ

مـتـحـصـصـةـ فـيـ درـاسـةـ مـخـطـوـطـاتـ الـبـحـرـ الـمـيـتـ.ـ فـهـنـاكـ تـخـصـصـ يـعـنـيـ رـبـماـ تـذـهـبـ إـلـىـ مـكـتـبـ لـهـوـتـيـ كـبـيرـةـ فـيـ الغـربـ تـجـدـ جـزـءـ خـاصـ

بـمـخـطـوـطـ الـبـحـرـ الـمـيـتـ.ـ جـزـءـ خـاصـ بـالـنـفـاسـيـرـ الـجـزـءـ الـخـاصـ بـالـأـرـكـيـوـلـوـجـيـاـ.ـ جـزـءـ خـاصـ بـالـبـابـلـوـجـيـكـسـ.ـ جـزـءـ خـاصـ بـدـاتـ سـيـسـكـرـولـزـ

هـذـاـ هـؤـلـاءـ ثـلـاثـةـ مـنـ مـنـ كـبـارـ الـمـهـتـمـينـ

الـبـحـرـ الـمـيـتـ اـصـدـرـوـاـ هـذـاـ الـكـتـابـ وـهـوـ اـولـ تـرـجـمـةـ اـنـجـليـزـيـةـ اـنـاـ لـلـاسـفـ لـمـ اـبـحـثـ بـعـدـ فـيـ تـرـجـمـةـ الـفـرـنـسـيـةـ.ـ اـولـ تـرـجـمـةـ اـنـجـليـزـيـةـ

مـخـطـوـطـاتـ الـبـحـرـ الـمـيـتـ.ـ الـجـمـيلـ فـيـ اـهـ فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ اـنـهـ مـاـذاـ يـفـعـلـ؟ـ يـأـتـوـنـ بـالـنـصـ كـمـاـ هـوـ

يـذـكـرـوـنـ فـيـ الـمـتنـ هـنـاـ بـالـانـجـليـزـيـ ثـمـ فـيـ الـهـاـمـشـ مـاـذاـ ثـمـ فـيـ اـولـ كـلـ سـفـرـ اـولـ كـلـ سـفـرـ مـنـ اـصـفـارـ الـعـهـدـ الـقـدـيمـ اـولـ كـسـيـفـ يـقـدـمـونـ

مـقـدـمـةـ فـيـ التـعـرـيفـ بـالـصـفـرـ وـالـمـخـطـوـطـاتـ الـتـيـ تـهـتـمـ الـتـيـ مـخـطـوـطـاتـ مـقـاـوـرـ قـمـرـانـ الـتـيـ تـتـنـاـوـلـ اوـ

فـيـهـ جـزـءـ مـنـ هـذـاـ الصـفـرـ.ـ ثـمـ عـنـدـ كـلـ آـآـ فـصـلـ مـنـ فـصـولـ هـذـهـ الـاسـفـارـ مـاـذاـ يـفـعـلـونـ؟ـ يـأـتـوـنـ فـيـ الـهـاـمـشـ فـيـذـكـرـوـنـ الـمـخـطـوـطـاتـ الـتـيـ تـضـمـ

اجـزـاءـ مـنـ هـذـاـ الفـصـلـ وـهـذـاـ طـبـعـاـ شـغـلـ رـائـعـ جـداـ يـعـيـنـهـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ بـعـدـ ذـلـكـ عـوـدـةـ إـلـىـ النـصـوصـ الـعـبـرـيـةـ اـذـ شـاءـ ذـلـكـ هـذـاـ اـمـرـ يـعـنـيـ

قـيمـ جـداـ.ـ ثـمـ فـيـ الـهـاـمـشـ

ثـمـ فـيـ الـهـاـمـشـ يـذـكـرـوـنـ آـآـ الـقـرـاءـاتـ الـمـوـجـودـةـ فـيـ مـخـطـوـطـاتـ هـذـاـ الصـفـرـ.ـ يـعـنـيـ قـدـ تـكـونـ هـنـاكـ اـكـثـرـ مـنـ قـرـاءـةـ فـيـ مـخـطـوـطـاتـ مـغـافـرـ

الـقـمـرـانـ.ـ يـعـنـيـ هـنـاكـ مـخـطـوـطـةـ مـثـلاـ مـعـرـوـفـةـ هـيـ مـخـطـوـطـةـ اـهـ اـشـعـيـاـ

كـاملـةـ وـهـنـاكـ نـقـطةـ اـخـرـىـ لـاـ نـمـلـكـ مـنـهـاـ اـلـثـلـثـ.ـ فـيـذـكـرـوـنـ الـقـرـاءـاتـ فـيـ هـذـهـ مـخـطـوـطـةـ اوـ الـاـخـرـىـ اـذـ حـصـلـ خـلـالـ كـمـاـ يـذـكـرـوـنـ اـيـضاـ

الـقـرـاءـاتـ مـوـجـودـةـ فـيـ النـصـ الـمـاـسـوـرـيـ الـعـبـرـيـ وـالـنـائـضـ هـنـاكـ خـلـافـ وـالـنـصـ السـاـمـرـيـ

اـهـ النـصـ كـمـاـ قـلـتـ اـهـ السـبـعينـيـ آـآـ حـقـيـقـةـ آـآـ الـاـمـرـ هـامـ جـداـ اـحـيـانـاـ اـذـ كـانـ هـنـاكـ اـخـتـلـافـ هـامـ وـيـحـتـاجـ إـلـىـ تـفـصـيـلـ آـآـ يـذـكـرـوـنـ التـعـلـيقـ

بـالـخـطـ الـمـمـالـ حتـىـ يـكـونـ ظـاهـرـ لـلـعـيـنـ.ـ اـيـضاـ اـذـ كـانـ هـنـاكـ قـرـاءـةـ هـامـةـ فـيـهـاـ خـلـافـ تـخـالـفـ فـيـهـاـ المـقـصـدـ قـمـرـانـ قـرـاءـاتـ الـمـوـجـودـةـ آـآـ

الـطـبـعـةـ

الـمـعـرـوـفـةـ تـذـكـرـ الـكـلـمـةـ مـمـالـةـ حتـىـ يـنـتـبـهـ إـلـيـهـ آـآـ الـقـارـئـ.ـ طـبـعـاـ لـانـ هـذـاـ الـكـتـابـ صـدـرـ فـيـ مـجـلـدـ وـاحـدـ وـهـوـ عـمـلـ عـظـيمـ جـداـ اـعـتـمـدـ عـلـىـ

تـقـرـيـبـاـ مـيـتـيـنـ وـعـشـرـيـنـ مـخـطـوـطـةـ مـنـ مـغـارـبـ الـقـمـرـانـ.ـ لـانـهـ اـمـرـ مـهـمـ جـداـ.ـ فـيـ مـجـلـدـ وـاحـدـ فـاـضـطـرـوـنـ اـنـ يـتـجـاهـلـوـ اـلـاـخـتـلـافـاتـ غـيرـ

00:08:49

اـذـ عـنـدـكـ اـذـ اـرـدـتـ اـنـ تـعـوـدـ إـلـىـ النـصـ الـعـبـرـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ فـيـ ثـلـاثـ مـجـلـدـاتـ اوـ اـذـ اـرـدـتـ النـصـ الـانـجـليـزـيـ عـنـدـكـ جـاـسـيـسـ كـارـولـزـ بـاـيـبـوـ

هـؤـلـاءـ الـمـؤـلـفـينـ آـآـ مـنـ الـجـيدـ دـائـمـاـ اـنـهـ

00:09:10

البحث العلمي يعود الى المصادر الاصلية لان الشبكة العنكبوتية اليوتوب والموقع المنتديات تجد في العربية والانجليزية والفرنسية وغير ذلك يجد فيها كلام كثير لا يصح فعلينا اذا ان نتعامل بمنهج علمي وحذر. هذان المرجعان ييسران على الباحث آآ جهد كبير جدا في تتبع القراءات - 00:09:29

مقارنة بينها وجزاكم الله خيرا على حسن الاستماع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:52